كتاب الجهاد

٢٣٤- باب وجوب الجهاد وفضل الغدوة والروحة

قَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٣٦]. وَقَالَ تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢١٦]. وقَالَ تَعَالى: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٤١]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١]، وقَالَ اللَّهُ تَعالى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥ - ٩٦] وقَالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٠ - ١٣] والآيات في الباب كثيرةٌ مَشْهُورةٌ.

وأَمَا الأحاديثُ في فضلِ الجهادِ فأكثرُ من أنْ تُحصَرَ، فمِنْ ذلكَ:

١٢٩٣- عَنْ أبي هُريرةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: «سُئِلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قالَ: «إيمانٌ باللَّهِ ورَسولِهِ، قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ، قِيل: ثُمَّ ماذا؟ قال: حَجٌّ مَبْرُورٌ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (١٩١٥)، مسلم (٨٣)]

١٢٩٤- وعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول اللَّهِ، أيُّ العَمَل أَحَبُّ إلى اللَّهِ تَعَالى؟ قالَ: «الصَّلاةُ عَلى وَقْتِهَا، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ بِرُّ الوَالدَيْنِ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: الجِهَادُ في سَبيلِ اللَّهِ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٧٨٢)، مسلم (٨٥)]

(١٢٩٤) قوله: (تضمن الله) أي التزم فضلًا وإحسانًا. قوله: (كَلْم) أي جرح. قوله: (سرية) يعني القطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مائة. قوله: (سعة) يعني ما يسع سائر المسلمين.

١٢٩٥- وَعنْ أبي ذَرٍّ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإيمَانُ باللَّهِ، وَالجِهَادُ في سبِيلِهِ». مُتفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٥١٨)، مسلم (٨٤)]

١٢٩٦- وعنْ أَنَسٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَغَدْوَةٌ في سبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِن الدُّنْيا وَمَا فِيها». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٧٩٢)، مسلم (١٨٨٠)]

١٢٩٧- وَعَنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: أَتى رَجُلٌ رسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضلُ؟ قَال: «مُؤمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ ومالِهِ في سبِيلِ اللَّهِ، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: مُؤمِنٌ في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يعْبُدُ اللَّه، ويَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٦٤٩٤)، مسلم (١٨٨٨)]

١٢٩٨- وعنْ سهل بنِ سعْدٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ، قَالَ: «رِباطُ يَوْمٍ في سَبيلِ اللَّهِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما عَلَيها، ومَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجنَّةِ، خَيْرٌ من الدُّنْيا وما عَلَيها، والرَّوْحةُ يرُوحُها العبْدُ في سَبيلِ اللَّهِ تَعالى، أوِ الغَدْوَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَليهَا». متفقٌ عليه. [البخارى (٢٨٩٢)، مسلم (١٨٨١)]

١٢٩٩- وعَنْ سَلْمَانَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيرٌ مِنْ صِيامِ شَهرٍ وقِيامِهِ، وَإنْ ماتَ فيهِ أُجرِيَ عليه عمَلُهُ الَّذي كان يَعْمَلُ، وَأُجْرِيَ عَلَيهِ رِزقُهُ، وأمِنَ الفَتَّانَ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٩١٣)]

١٣٠٠- وعَنْ فضَالةَ بن عُبيد (رضِيَ اللَّه عنْه) أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَملِهِ إلا المُرابِطَ في سَبيلِ اللَّهِ، فَإنَّهُ يُنَمَّى لهُ عَمَلُهُ إلى يومِ القِيامَةِ، ويُؤمَّنُ فِتنةَ القَبرِ». رواه أبو داودَ والترمذيُّ وقَالَ: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [أبو داود (٢٥٠٠)، الترمذى (١٦٢١)]

١٣٠١- وَعنْ عُثْمَانَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «رباطُ يَوْمٍ في سبيلِ اللَّه خَيرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فيما سواهُ مِنَ المَنازِلِ». رواهُ الترمذيُّ وقالَ: حديثٌ حسن صَحيحٌ.

[الترمذى (١٦٦٧)]

(١٢٩٦) قوله: (فواق ناقة) هو كناية عن قليل الجهاد والفواق هو الوقت الذى يكون بين نزول اللبن في الحلبتين وهذا الوقت ليس للتحديد بل معناه وإن كان وقتًا قليلًا جدًّا.

(١٢٩٧) قوله: (شعب) الطريق في الجبل). قوله: (عذبة) يعني سائغة الشراب.

(١٢٩٨) قوله: (القانت) يعني المطيع. قوله: (لا يفتر) يعني لا يغفل ولا يتعب.

(١٢٩٩) قوله: (عِنَان) يعني اللجام. - قوله: (يطير على متنه) يعني يسرع على ظهره. قوله: (الهيعة) الصوت للحرب ونحوها قرعه. قوله: (مَظَانَّهُ) يعني: يطلبه في المحل الذي يظن وجوده فيه. قوله: (الشعفة) يعني: أعلى الجبل. - قوله: (اليقين) يعني: الموت.

١٣٠٢- وَعَنْ أبي هُرَيرَة (رضِيَ اللَّه عنْه) قَال: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّه لِمنْ خَرَجَ في سَبيلِهِ، لا يُخرجُهُ إلا جِهَادٌ في سَبيلي، وإيمانٌ بي وَتَصْدِيقٌ برُسُلي فَهُوَ ضَامِنٌ أنْ أدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أوْ أرْجِعَهُ إلى مَنْزِلِهِ الذي خَرَجَ مِنْهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ، أوْ غَنِيمَة، وَالَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ ما مِنْ كَلْمٍ يُكلَم في سبيلِ اللَّهِ إلا جاءَ يوْمَ القِيامةِ كَهَيئَتِهِ يوْمَ كُلِم، لَوْنُهُ لَوْن دَم، وريحُهُ ريحُ مِسْكٍ، والَّذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيدِهِ لَوْلا أنْ أشُقَّ على المُسْلِمينَ ما قَعَدْتُ خِلاف سريَّةٍ تَغْزُو في سَبيلِ اللَّه أبَدًا، ولكِنْ لا أجِد سعَة فأحْمِلَهُمْ ولا يجدُونَ سعَةً، ويشُقُّ علَيهِمْ أن يَتَخلفوا عنِّي، وَالذي نفْسُ مُحَمَّد بِيدِهِ، لَوددْتُ أن أغزوَ في سبيلِ اللَّهِ، فَأُقْتَل، ثُمَّ أغْزو، فَأُقتل، ثُمَّ أغزو، فَأُقتل». رواهُ مُسلمٌ، وروى البخاريُّ بعْضهُ.

[البخارى (٧٤٦٣)، مسلم (١٨٧٦)]، الكَلْمُ: الجرح.

١٣٠٣- وَعنْهُ قال: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما مِنْ مَكلوم يُكْلَمُ في سبيل اللَّه إلا جاءَ يَوْمَ القِيامةِ، وكَلْمُهُ يَدْمِي: اللوْنُ لونُ دمٍ والريحُ رِيحُ مِسْكٍ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٥٥٣٣)، مسلم (١٨٧٦)]

١٣٠٤- وعَنْ مُعاذٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) عن النبي ﷺ، قَالَ: «مَنْ قاتل في سَبيلِ اللَّهِ مِنْ رَجل مُسلِمٍ فُواقَ نَاقةٍ وجبتْ له الجَنَّةُ، ومَنْ جُرِحَ جُرْحًا في سبيلِ اللَّه أوْ نُكِب نَكبَةً، فَإنَّها تجيءُ يَوْمَ القِيامة كأغزَرِ ما كَانَتْ: لَوْنُهَا الزَّعْفرانُ، وريحُها كالمِسكِ». رواهُ أبو داودَ، والترمذيُّ وقال: حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. [أبو داود (٢٥٤١)، الترمذى (١٦٥٧)]

١٣٠٥- وعنْ أبي هُريرةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أصْحَاب رسُولِ اللَّهِ ﷺ، بشِعْب فيهِ عُيَيْنَةٌ مِن ماءٍ عَذْبةٍ، فأعجبتهُ، فَقَالَ: لَو اعتزَلتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ في هذا الشِّعْبِ، ولَنْ أفعلِ حَتى أسْتأْذنَ رسُولَ اللَّهِ ﷺ، فذكر ذلكَ لرسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لا تفعل، فإنَّ مُقامَ أحدِكُمْ في سبيلِ اللَّهِ أفضَلُ مِنْ صلاتِهِ في بيتِهِ سبْعِينَ عامًا، ألا تُحبُّونَ أنْ يَغفِرَ اللَّه لَكُمْ ويُدْخِلكمُ الجنَّةَ؟ اغزُوا في سبيلِ اللَّهِ، منْ قَاتَلَ في سَبيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَة وَجَبتْ له الجَنَّةُ». رواهُ الترمذيُّ وَقالَ: حديثٌ حَسَنٌ. [الترمذى (١٦٥٠)]، والفُوَاقُ: مَا بَيْنَ الحَلْبتَيْنِ.

١٣٠٦- وعَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يا رسُولَ اللَّهِ، ما يَعْدِلُ الجِهَادَ في سَبيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لا تَستَطيعُونَه». فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك يقول: لا تستطيعون. ثُمَّ قال: مثَل المجاهد في سبيل اللَّهِ كمثَل الصَّائمِ القَائمِ القَانِتِ بآياتِ اللَّهِ لا يَفْتُرُ: مِنْ صلاةٍ، ولا صيامٍ، حتى يَرجعَ المجاهدُ في سبيل اللَّهِ». متفقٌ عليهِ. وهذا لفظُ مسلِمٍ.

(١٣٠٢) قوله: (رث الهيئة) يعني خلق الثياب. قوله: (جفن سيفه) أي غلافه وجمعه على جفون أو أجفان.

(١٣٠٦) قوله: خلف غازيًا في أهله بخير، أي: قام بحوائجهم أو بعضها.

وفي روايةِ البخاري، أنَّ رجلا قَال: يا رسُولَ اللَّهِ دُلَّني عَلى عملٍ يَعْدِلُ الجهَادَ؟ قال: «لا أجدهُ، ثُمَّ قال: هل تَستَطِيعُ إذا خَرَجَ المُجاهِدُ أن تدخُلَ مَسجِدَك فتَقُومَ ولا تَفتُرَ، وتَصُومَ ولا تُفطِرَ؟ فَقالَ: ومَنْ يستطِيعُ ذَلك؟». [البخارى (٢٧٨٥)، مسلم (١٨٧٨)]

١٣٠٧- وعنْهُ أنَّ رسُول اللَّه ﷺ قَال: «مِنْ خَيرِ معاشِ الناس لَهُم: رجُلٌ مُمسِكٌ بعنَانِ فرسِهِ في سبيل اللَّهِ، يطِيرُ على متنِهِ، كُلَّما سمِع هَيعَةً، أوْ فَزعَة طَار على متنِهِ، يَبْتَغِي القتل أو المَوتَ مظَانَّهُ، أو رَجُلٌ في غُنَيمةٍ، أو شَعفَةٍ مِن هذه الشُّعفِ، أو بطنِ وادٍ من هذِهِ الأودِيةِ، يُقيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتي الزَّكاةَ، ويعبُدُ ربَّهُ حتَّى يَأتِيَه اليقِينُ، لَيسَ من النَّاسِ إلا في خَيرٍ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٨٨٩)]

١٣٠٨- وعَنْهُ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ، قالَ: «إنَّ في الجنَّةِ مائَةَ درجةٍ أعدَّهَا اللَّه للمُجَاهِدينَ في سبيلِ اللَّه، ما بين الدَّرجَتَينِ كما بينَ السَّمَاءِ والأَرْضِ». رواهُ البخاريُّ. [البخارى (٢٧٩٠)]

١٣٠٩- وعَن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ رسُولَ اللَّه ﷺ قَال: «مَنْ رضي بِاللَّهِ رَبًّا، وبالإسْلامِ دينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَجَبت لَهُ الجَنَّةُ، فَعَجب لهَا أبو سَعيدٍ، فَقَال: أعِدْها عَلَيَّ يا رَسولَ اللَّهِ فَأعادَهَا عَلَيهِ، ثُمَّ قال: وَأُخرى يَرْفَعُ اللَّه بِها العَبْدَ مائَةَ درَجة في الجَنَّةِ، ما بين كُلِّ دَرَجَتَين كَما بَين السَّماءِ والأرْضِ. قال: وما هِي يا رسول اللَّه؟ قال: الجِهادُ في سبِيل اللَّه، الجِهادُ في سَبيلِ اللَّهِ». رواهُ مُسلمٌ. [مسلم (١٨٨٤)]

١٣١٠- وعَنْ أبي بَكْرِ بن أبي مُوسى الأشْعَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أبي (رضِيَ اللَّه عنْه) وَهُوَ بحَضْرَةِ العَدُوِّ، يقول: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ أبوابَ الجَنَّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيُوفِ، فَقامَ رَجُلٌ رَثُّ الهَيئَةِ، فَقَالَ: يَا أبَا مُوسَى، أأَنْت سمِعْتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول هذا؟ قال: نَعم، فَرجَع إلى أصحَابِهِ، فَقَال: أقرأ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، ثُمَّ كَسَر جفْن سَيفِهِ فألْقاه، ثمَّ مَشَى بِسيْفِهِ إلى العدُوِّ فضَرب بِهِ حتَّى قُتل». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٩٠٢)]

١٣١١- وعن أبي عَبْسٍ - عبدِ الرَّحمنِ بْنِ جُبَيْرٍ - (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: قَال رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما اغْبَرَّتْ قدَما عَبْدٍ في سبيلِ اللَّه فتمسَّه النَّارُ». رواهُ البخاري. [البخارى (٢٨١١)]

١٣١٢- وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشيةِ اللَّهِ حتَّى يعُودَ اللَّبَن في الضَّرعِ، وَلا يَجْتَمِعُ عَلَى عَبْدٍ غُبَارٌ في سبيل اللَّهِ ودخَان جهَنَّم». رواه

(١٣٠٧) قوله: (الفُسْطَاط) بيت من الشَّعْر. (طَرُوقة) يعني الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل.
(١٣٠٨) قوله: (لا تحبسي) يعني لا تمنعي.
(١٣١٠) قوله: (مقنع بالحديد) يعني مغطي بالسلاح، أو على رأسه خوذة.
(١٣١١) قوله: (محتسب) يعني طالب ثواب الله تعالى.

الترمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [الترمذى (١٦٣٣)]

١٣١٣- وعن ابن عبَّاسٍ (رضِيَ اللَّه عنهما) قَالَ: سمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «عينَانِ لا تَمسُّهُمَا النَّارُ: عينٌ بكَت مِنْ خَشْيةِ اللَّهِ، وعينٌ باتَت تحرُسُ في سبِيلِ اللَّهِ». رواه الترمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ. [الترمذى (١٦٣٩)]

١٣١٤- وعن زَيدِ بنِ خَالدٍ (رضِيَ اللَّه عنه) أنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قَال: «من جهَّزَ غَازِيًا في سبيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، ومنْ خَلَفَ غَازِيًا في أَهْلِهِ بخَيرٍ فَقَدْ غزَا». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٨٤٣)، مسلم (١٨٩٥)]

١٣١٥- وَعَنْ أبي أُمامة (رضِيَ اللَّه عنه) قَالَ: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أفضَلُ الصَّدَقات، ظِلُّ فُسْطَاطٍ في سبيل الله، ومَنِيحةُ خادمٍ في سبيل الله، أو طَروقةُ فحلٍ في سبيل الله». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح. [الترمذى (١٦٢٧)]

١٣١٦- وعنْ أنسٍ (رضِيَ اللَّه عنه) أنَّ فَتًى مِن أسْلَمَ قال: يا رسول اللَّهِ إنِّي أُريد الغَزْو ولَيْس معِي ما أتَجهَّزُ بِهِ، قال: «ائتِ فُلانًا، فإنَّه قد كانَ تَجهَّزَ فَمَرِضَ، فأتاه، فَقَال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ: أعطِني الذي تَجهَّزتَ بِهِ، قَالَ: يا فُلانَةُ، أعْطِيهِ، الذي كُنْتُ تَجهَّزْتُ بِهِ، ولا تَحْبِسين مِنْهُ شَيْئًا، فوَاللَّهِ لا تَحْبِسي مِنْه شَيْئًا فَيُبارَكَ لَكِ فِيهِ». رواه مسلمٌ. [مسلم (١٨٩٤)]

١٣١٧- وعن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ (رضِيَ اللَّه عنه) أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعثَ إلى بَني لِحيانَ، فَقَالَ: «لِينْبَعِثْ مِن كُلِّ رجُلَينِ أحدَهُما، والأَجْرُ بينَهما». رواهُ مسلمٌ. وفي روايةٍ لهُ: «لِيخرُجْ مِن كُلِّ رجلين رجُلٌ، ثُمَّ قال لِلقاعِدِ: أيُّكُمْ خَلَفَ الخارج في أَهلِهِ ومالِهِ بخَيرٍ كان لهُ مِثْلُ نِصْفِ أجرِ الخارِجِ». [مسلم (١٨٩٦)]

١٣١٨- وعنِ البراءِ (رضِيَ اللَّه عنه) قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ مقنَّعٌ بِالحدِيدِ، فَقال: يا رَسُول اللَّهِ، أُقَاتِلُ أوْ أُسْلِمُ؟ فقَال: «أسْلِمْ، ثُمَّ قاتِلْ، فَأسْلَم ثُمَّ قَاتَلَ». ، فَقُتِلَ، فقَال رسول اللَّه ﷺ: «عمِل قَليلًا وَأُجِر كَثيرًا». متفقٌ عليهِ، وهذا لفظُ البخاري. [البخارى (٢٨٠٨)، مسلم (١٩٠٠)]

١٣١٩- وعَنْ أنَسٍ (رضِيَ اللَّه عنه) أنَّ النبي ﷺ قَالَ: «ما أحدٌ يدخُلُ الجنَّة يُحِبُّ أنْ يرْجِعَ إلى الدُّنيا ولَه ما على الأرْضِ مِنْ شَيءٍ إلا الشَّهيدُ، يتمَنَّى أنْ يَرْجِع إلى الدُّنيا، فَيقْتَلَ عشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِما يرى مِنَ الكرامةِ».

(١٣١٥) قوله: (بخ بخ) كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير.

(١٣١٧) قوله: (بضعًا) البضع تستعمل في الثلاثة والتسعة وما بينهما. قوله: (ببنانه) يعني أطراف أصابعه.

وفي روايةٍ: لِمَا يرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ. مُتفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٨١٧)، مسلم (١٨٧٧)]

١٣٢٠- وعَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ عَمرو بنِ العاص (رضِيَ اللَّه عنْهما) أنَّ رسُول اللَّه ﷺ قَالَ: «يغفِرُ اللَّه للشَّهيدِ كُلَّ شيء إلا الدَّيْنَ». رواه مسلمٌ.

وفي روايةٍ له: القَتْلُ في سَبِيلِ اللَّهِ يُكفِّرُ كُلَّ شَيءٍ إلا الدَّيْن. [مسلم (١٨٨٦)]

١٣٢١- وعَنْ أبي قتَادَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَامَ فيهِمْ فَذَكَرَ أنَّ الجِهادَ في سبِيلِ اللَّهِ وَالإيمانَ بِاللَّهِ، أَفْضَلُ الأَعْمَال، فَقَامَ رجُلٌ، فَقَال: يا رَسُول اللَّهِ، أَرأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سبيلِ اللَّهِ، أتُكَفَّرُ عنِّي خَطاياي؟ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نعمْ، إنْ قُتِلتَ في سبيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صابِرٌ، مُحتسِبٌ مُقبلٌ غيرُ مُدبِرٍ ثُمَّ قَال رسُولُ اللَّه ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قال: أَرأَيْتَ إنْ قُتِلْتُ في سبيل اللَّهِ أَتُكَفَّرُ عنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعمْ وأَنْتَ صابِرٌ مُحْتَسِبٌ، مُقْبلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إلا الدَّيْنَ، فَإنَّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ قال لي ذلكَ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٨٨٥)]

١٣٢٢- وعَنْ جابرٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: قالَ رَجُلٌ: أين أنَا يا رسُولَ اللَّهِ إنْ قُتِلتُ؟ قال: «في الجَنَّةِ». فألقى تَمَرَاتٍ كُنَّ في يَدِهِ، ثُمَّ قاتَلَ حتَّى قُتِلَ». رواهُ مسلم. [مسلم (١٨٩٩)، البخارى (٤٠٤٦)، أحمد (١٣٩٠٢)]

١٣٢٣- وعنْ أنَسٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: انْطَلقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا المشْرِكِينَ إلى بَدرٍ، وَجَاءَ المُشرِكونَ، فقالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَقدمنَّ أحَدٌ مِنكُمْ إلى شيءٍ، حَتَّى أكُونَ أنا دُونَهُ». فَدَنَا المُشرِكونَ، فقَال رسُول اللَّه ﷺ: «قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمواتُ وَالأَرْضُ». قال: يَقولُ عُمَيْرُ ابنُ الحُمَامِ الأنْصَارِيُّ (رضِيَ اللَّه عنْه): يا رسولَ اللَّه، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمواتُ والأرضُ؟ قالَ: «نَعم». قالَ: بَخٍ بَخٍ، فقال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «ما يَحمِلُكَ على قَولِكَ: بَخٍ بخٍ؟». قالَ: لا وَاللَّهِ يا رسُول اللَّه إلا رَجاءَ أن أكُونَ مِنْ أهْلِها، قال: «فَإنَّكَ مِنْ أهْلِهَا». ، فَأخْرج تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ، فَجَعَل يَأْكُلُ منْهُنَّ، ثُمَّ قَال: لَئِنْ أنَا حَييتُ حتى آكُل تَمَراتي هذِهِ إنَّهَا لحَيَاةٌ طَويلَةٌ، فَرَمَى بمَا مَعَهُ مَنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٩٠١)]

القَرَنَ - بفتح القاف والراءِ -: هو جُعْبَةُ النُّشَّابِ.

١٣٢٤- وعنه قال: جاءَ ناسٌ إلى النبي ﷺ أنِ ابْعث معنَا رجالاً يُعَلِّمونَا القُرآنَ والسُّنَّةَ، فَبعثَ إلَيْهِم سبعِينَ رجلا مِنَ الأنْصارِ يُقَالُ لهُمُ: القُرَّاءُ، فيهِم خَالي حرَامٌ، يقرؤُون القُرآنَ،

(١٣٢٢) (أُعطيها) يعني: أعطى ثوابها.

(١٣٢٣) قوله: (القرصة) يعني الأخذ بأطراف الأصابع.

ويتَدارسُونَهُ باللَّيْلِ يتعلَّمُونَ، وكانُوا بالنَّهار يجيئُونَ بالماءِ، فَيَضعونهُ في المسجِدِ، ويحْتَطِبُون فَيبيعُونه، ويَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعام لأهلِ الصُّفَّةِ ولِلفُقراءِ، فبعثَهم النبيﷺ، فعرضوا لهم فقتلُوهُم قبل أنْ يبلُغُوا المكانَ، فقَالُوا: اللَّهُمَّ بلِّغ عنَّا نَبيَّنا أنَّا قد لَقِينَاكَ فَرضِينَا عنْكَ ورضيت عَنا، وأتى رجُلٌ حرامًا خالَ أنس مِنْ خَلْفِهِ، فَطعنَهُ بِرُمحٍ حتى أنْفَذَهُ، فَقال حرامٌ: فُزْتُ وربِّ الكَعْبةِ، فقال رسولُ اللَّهِﷺ: «إنَّ إخوانكم قد قُتِلُوا وإنهم قالُوا: اللَّهُمَّ بلِّغ عنَّا نبينا أنَّا قد لَقِيناكَ فَرضِينَا عنكَ ورضِيتَ عَنَّا». متفقٌ عليه، وهذا لفظ مسلم. [البخارى (٣٦٨)، مسلم (٦٧٧)]

١٣٢٥- وعنهُ قال: غَاب عَمِّي أنسُ بنُ النضْر (رضِيَ اللَّه عنْه) عنِ قِتَالِ بدرٍ فقال: يا رسول اللَّه غِبتُ عن أوَّلِ قِتالٍ قاتَلتَ المُشركينَ، لئِنِ اللَّه أشْهَدني قِتالَ المُشركِينَ ليَرينَّ اللَّه ما أَصنع. فلمَّا كانَ يومُ أُحدٍ انكشفَ المُسلِمُونَ، فقال: اللَّهُمَّ إنِّي أَعتَذِرُ إلَيك مِمَّا صنع هَؤُلاءِ - يعْني أصْحابهُ - وأَبْرأُ إليكَ مِمَّا صنع هَؤُلاءِ - يعني المُشركينَ - ثُمَّ تقدَّم فاستَقبلهُ سعدُ بنُ مُعاذٍ فقال: يا سعدُ بنَ مُعاذٍ الجنَّةُ - وربِّ النَّضْرِ - إنِّي أجِدُ رِيحَهَا مِن دونِ أُحدٍ، قال سعدٌ: فما استَطعتُ يا رسول اللَّهِ مَا صنَع، قال أنسٌ: فَوجدْنَا بِهِ بِضعًا وثَمانِينَ ضربةً بالسَّيفِ، أوْ طَعنة برُمْحٍ، أوْ رميةً بِسهمٍ، ووجدناهُ قد قُتِلَ ومثَّلَ بِهِ المُشركونَ، فَما عرفَهُ أحدٌ إلا أُختُهُ ببنانِهِ. قال أنسٌ: كُنَّا نَرى - أوْ نَظُنُّ - أنَّ هذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وفي أَشْبَاهِهِ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾ إلى آخرهَا [الأحزاب: ٢٣]. متفقٌ عليه [البخارى (٢٨٠٥)، مسلم (١٩٠٣)] وقد سبَقَ في باب المُجاهدة.

١٣٢٦- وعنْ سمُرةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: قال رسُولُ اللَّهِﷺ: «رأيتُ اللَّيلَةَ رجُلين أتياني، فَصعِدا بي الشَّجرةَ، فَأدْخَلاني دَارًا هِي أحسنُ وَأفضَل، لَمْ أر قَطُّ أحْسنَ منها، قالا: أمَّا هذِهِ الدَّار فَدارُ الشهداءِ». رواه البخاري [البخارى (٤٦٧٤)]

وهو بعضٌ من حديثٍ طويلٍ فيه أنواع العلم سيأتي في باب تحريمِ الكذبِ إنْ شاءَ اللَّه تعالى.

١٣٢٧- وعنْ أنسٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ أُم الرَّبيعِ بنْتَ البَرَاءِ وهي أُمُّ حارثةَ ابنِ سُرَاقةَ، أتَتِ النبيﷺ فَقَالَت: يا رَسُولَ اللَّهِ ألا تُحدِّثُني عَنْ حارِثَةَ - وَكانَ قُتِل يوْمَ بدْرٍ - فَإنْ كانَ في الجَنَّةِ صَبَرتُ، وَإن كانَ غَيْر ذلكَ اجْتَهَدْتُ عليْهِ في البُكَاءِ، فقال: «يا أُم حارِثَةَ، إنَّها جِنانٌ في

(١٣٢٥) قوله: (عند النداء) أي عند الأذان والإقامة. قوله: (البأس) يعني الحرب. قوله: (حين يلحم بعضهم بعضًا) يعني يتقاربون فيصيرون كالذين يلتصق لحم بعضهم بعضًا.

(١٣٢٦) قوله: (عضدي) يعني: نصيري. قوله: (بك أحول) أي بك أنتقل من مكان أو شأن إلى غيره. قوله: (بك أصول) يعني بك أصول على أعداء الدين.

الجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أصاب الفردوسَ الأعلى». رواه البخاري. [البخارى (٢٨٠٩)]

١٣٢٨- وعَنْ جابر بن عبدِ اللَّهِ (رضِيَ اللَّه عنهما) قال: جِيءَ بأبي إلى النبي ﷺ قدْ مُثِّل بِهِ، فَوُضعَ بَيْنَ يَديْه، فَذَهَبْتُ أَكْشِفُ عنْ وجهِهِ، فَنَهاني قَوْمٌ، فقال النبي ﷺ: «ما زَالَتِ الملائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِها». متفقٌ عليه. [البخارى (١٢٤٤)، مسلم (٢٤٧١)]

١٣٢٩- وعَنْ سهل بن حُنَيْفٍ (رضِيَ اللَّه عنه) أنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ سأَلَ اللَّه تعالى الشَّهادةَ بِصِدْقٍ، بلَّغهُ الله منَازِلَ الشُّهَداءِ، وإنْ ماتَ على فِراشِهِ». رواه مسلم. [مسلم (١٩٠٩)]

١٣٣٠- وعنْ أنسٍ (رضِيَ اللَّه عنه) قال: قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ طلَب الشَّهَادةَ صادِقًا أُعطيها ولو لم تُصِبْهُ». رواه مسلم. [مسلم (١٩٠٨)]

١٣٣١- وعَنْ أبي هُرَيْرةَ (رضِيَ اللَّه عنه) قال: قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما يَجِدُ الشَّهِيدُ مِن مَسِّ القتْلِ إلا كما يجِدُ أحدُكُمْ مِنْ مسِّ القَرْصَة». رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [الترمذى (١٦٦٨)]

١٣٣٢- وعنْ عبْدِ اللَّهِ بن أبي أوْفَى (رضِيَ اللَّه عنهما) أنَّ رسُول اللَّهِ ﷺ في بعض أيَّامِهِ التي لَقِي فِيهَا العدُوَّ انتَظر حتى مَالتِ الشَّمسُ، ثُمَّ قام في النَّاس فقال: «أيُّها النَّاسُ، لا تَتَمنَّوْا لِقَاءَ العدُوِّ، وَسلُوا اللَّه العافِيةَ، فإذا لقِيتُمُوهُم فَاصبِرُوا، واعلَمُوا أنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ، ثم قال: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكتاب، ومُجرِيَ السَّحابِ، وهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمهُم وانْصُرنَا عليهِم». متفقٌ عليه.

[البخارى (٢٩٦٦)، مسلم (١٧٤٢)]

١٣٣٣- وعن سهْلِ بنِ سعد (رضِيَ اللَّه عنه) قال: قال رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنْتانِ لا تُرَدَّانِ، أوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْد النِّدَاءِ، وعِند البأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُم بَعضًا». رواه أبو داود بإسناد صحيح. [أبو داود (٢٥٤٠)]

١٣٣٤- وعَنْ أنسٍ (رضِيَ اللَّه عنه) قال: كانَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا غَزَا قال: «اللَّهُمَّ أنت عضُدِي ونَصِيري، بِك أَجُولُ، وبِك أصولُ، وبِكَ أُقاتِل». رواهُ أبو داود، والترمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ. [أبو داود (٢٦٣٢)، الترمذى (٣٥٨٤)]

١٣٣٥- وعَن أبي مُوسى (رضِيَ اللَّه عنه) أنَّ النبي ﷺ كانَ إذا خَاف قومًا قال: «اللَّهُمَّ إنَّا نجعَلُكَ في نُحُورِهِم، ونَعُوذُ بِكَ مِن شُرورِهِم». رواه أبو داود بإسناد صحيحٍ. [أبو داود (١٥٣٧)]

(١٣٢٨) قوله: (نواصيها) النواصي: جمع ناصية وهي الشعر المسترسل على الجبهة.

(١٣٣١) قوله: (ناقة مخطومة) يعني في رأسها الخطام، وهو الزمام الذي تشد به الناقة.

١٣٣٦- وعنِ ابنِ عُمَر (رضِيَ اللَّه عنهما) أَنَّ رسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «الخَيلُ مَعقُودٌ في نَواصِيها الخَيرُ إلى يومِ القِيامَةِ». متفقٌ عليه. [البخارى (٣٦٤٤)، مسلم (١٨٧١)]

١٣٣٧- وعنْ عُرْوَةَ البَارِقِيِّ، رضي اللَّه عنْهُ، أَنَّ النبي ﷺ قال: «الخَيلُ مَعقُودٌ في نَواصِيهَا الخَيرُ إلى يومِ القِيامَةِ: الأَجرُ، والمغنَمُ». متفقٌ عليه. [البخارى (٢٨٥٢)، مسلم (١٨٧٣)]

١٣٣٨- وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من احتَبَس فَرسًا في سبيلِ اللَّهِ، إيمانًا باللَّهِ، وتَصدِيقًا بِوعْدِهِ، فإنَّ شِبَعهُ، ورِيَّه، ورَوثَهُ، وبولَهُ، في مِيزَانِهِ يومَ القِيامَةِ». رواه البخاريُّ. [البخارى (٢٨٥٣)]

١٣٣٩- وعنْ أبي مسْعُودٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال جاءَ رجُلٌ إلى النبي ﷺ بِنَاقَةٍ مَخْطُومةٍ، فقال: هذِهِ في سبيل اللَّهِ، فقال رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لكَ بِهَا يومَ القِيامةِ سبعُمِائَةِ ناقَةٍ كُلُّها مخطُومةٌ». رواهُ مسلم. [مسلم (١٨٩٢)]

١٣٤٠- وعن أبي حمّادٍ - ويُقال: أبو سُعاد، ويُقالُ: أبو أَسدٍ، ويقال: أبو عامِرٍ، ويقالُ: أبو عَمْرو، ويقالُ: أبو الأَسْودِ، ويقال: أبو عَبْسٍ - عُقْبةُ ابنِ عامِرٍ الجُهَنيِّ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: سمِعْتُ رسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلى المِنْبرِ يقولُ: «وَأَعِدُّوا لهُم ما استَطَعْتُم من قُوَّةٍ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ، ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ». رواه مسلم. [مسلم (١٩١٧)]

١٣٤١- وعَنْهُ قال: سمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يقولُ: «ستُفْتَحُ علَيكُم أَرضُونَ، ويكفِيكُم اللَّه، فَلا يعْجِزْ أَحَدُكُمْ أنْ يلْهُو بِأَسْهُمِهِ». رواه مسلم. [مسلم (١٩١٨)]

١٣٤٢- وعنهُ أَنَّهُ قال: قَال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ عُلِّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تركَهُ، فَلَيس مِنَّا، أوْ فقَد عَصى». رواه مسلم. [مسلم (١٩١٩)]

١٣٤٣- وعنهُ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: سمِعْتُ رسُول اللَّه ﷺ يقولُ: «إنَّ اللَّه يُدخِلُ بِالسهمِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجنَّةَ: صانِعهُ يحتسِبُ في صنْعتِهِ الخير، والرَّامي بِهِ، ومُنْبِلَهُ، وَارْمُوا واركَبُوا، وأنْ ترمُوا أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ تَرْكَبُوا. ومَنْ تَرَكَ الرَّميَ بعْدما عُلِّمهُ - رغبَةً عنه - فَإنَّها نِعمةٌ تَركَهَا. أوْ قال: كَفَرَهَا». رواهُ أبو داودَ. [حديث ضعيف: أبو داود (٢٥١٣)]

(١٣٣٦) قوله: (ينتضلون) يعني يترامون بالسهام للسبق.

(١٣٣٧) قوله: (عِدْلُ محررة) يعني له مثل رقبة معتقة.

(١٣٤١) قوله: (شعبة من النفاق) يعني: خصلة من النفاق. وفي الحديث أن من لم يتمكن من عمل الخير ينبغي له العزم على فعله إذا تمكن منه ليكون بدلًا من فعله، فأما إذا خلا عنه ظاهرًا وباطنًا فذلك شأن المنافق الذي لا يعمل الخير ولا ينويه.

١٣٤٤- وعَنْ سَلَمَةَ بن الأكوعِ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: مَرَّ النبي ﷺ، على نَفَرٍ ينتَضِلُون، فقال: «ارْمُوا بَني إسْماعيل ؛ فَإنَّ أباكم كان رَامِيًا». رواه البخاري. [البخارى (٢٨٩٩)]

١٣٤٥- وعَنْ عمْرو بنِ عبسَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: سمِعتُ رسُول اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ رَمَى بِسهمٍ في سبيلِ اللَّه فَهُو لَهُ عِدْلُ مُحرَّرةٍ». رواهُ أبو داود، والترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [أبو داود (٣٩٦٥)]

١٣٤٦- وعَن أبي يحيى خُريم بن فاتِكٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سبيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ سبْعُمِائةِ ضِعفٍ». رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حَسَنٌ. [الترمذى (١٦٢٥)، النسائى (٣١٨٦)]

١٣٤٧- وعنْ أبي سَعيدٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: قال رسُولُ اللَّه ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ يصومُ يومًا في سبِيلِ اللَّهِ إلا باعد اللَّه بِذلكَ اليومِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سبْعِين خَرِيفًا». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٨٤٠)، مسلم (١١٥٣)]

١٣٤٨- وعنْ أبي أُمامةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) عَنِ النبي ﷺ، قال: «مَنْ صامَ يَوْمًا في سبيل اللَّهِ، جَعَلَ اللَّه بينَهُ وَبينَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بين السَّماءِ والأرْضِ». رواهُ الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [الترمذى (١٦٢٤)]

١٣٤٩- وعنْ أبي هُريرة (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: قال رَسُول اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ماتَ ولَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَه بِغَزوٍ، ماتَ عَلى شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٩١٠)]

١٣٥٠- وعَن جابرٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: كنَّا مع النبي ﷺ في غَزَاة فقال: «إنَّ بالمدينةِ لَرِجالاً ما سِرتُمْ مَسيرًا، وَلا قَطَعْتُمْ واديًا إلا كانُوا معكُم ؛ حبَسهُمُ المَرضُ». وفي روايةٍ: حبَسهُمُ العُذْرُ. وفي روايةٍ: إلا شَرَكُوكُمْ في الأجرِ. رواهُ البخاري من روايةِ أَنَسٍ، ورواهُ مسلمٌ من روايةِ جابرٍ واللفظ له. [مسلم (١٩١١)]

١٣٥١- وعنْ أبي مُوسى (رضِيَ اللَّه عنْه) أَنَّ أعْرَابيًّا أَتى النبي ﷺ فَقَال: يا رسول اللَّه، الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، والرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، والرَّجُلُ يُقاتِلُ لِيُرى مكانُه؟. وفي روايةٍ: يُقاتلُ شُجاعَةً ويُقَاتِلُ حَمِيَّةً. وفي روايةٍ: ويُقاتلُ غَضَبًا، فَمَنْ في سبيل اللَّهِ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّه ﷺ:

(١٣٤٤) قوله: (غازية) طائفة غازية، والسرية: قطعة من الجيش. قوله: (تخفق) لم تغنم شيئًا.

(١٣٤٦) قوله: (قفلة) يعني الرجوع، والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه؛ ومعناه: أنه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو.

(١٣٤٨) قوله(القارعة) يعني الداهية.

«مَنْ قَاتَلَ لتكُونَ كَلِمَةُ اللَّه هِيَ العُلْيا، فَهُوَ في سبيلِ اللَّهِ» . متفقٌ عليه . [البخارى (٢٨١٠)، مسلم (١٩٠٤)]

١٣٥٢- وعنْ عبد اللَّهِ بن عمرو بنِ العاص (رضِيَ اللَّه عنْهما) قال: قال رسُولُ اللَّه ﷺ: «ما مِنْ غَازِيةٍ، أوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو، فَتَغْنمُ وتَسْلَم، إلا كانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أجورِهِم، ومَا مِنْ غازِيةٍ، أوْ سرِيَّةٍ، تُخْفِقُ وتُصابُ، إلا تَمَّ لهم أُجورُهُمْ» . رواهُ مسلمٌ . [مسلم (١٩٠٦)]

١٣٥٣- وعنْ أبي أُمامَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ رَجُلاً قالَ: يا رسولَ اللَّه ائذَن لي في السِّياحةِ فَقالَ النبي ﷺ: «إنَّ سِياحةَ أُمَّتي الجِهادُ في سبيلِ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ» . رواهُ أبو داود بإسناد جيِّد . [أبو داود (٢٤٨٦)]

١٣٥٤- وعَنْ عبدِ اللَّهِ بن عَمْرو بن العاص (رضِيَ اللَّه عنْهما) عنِ النبي ﷺ قال: «قَفْلَةٌ كَغزْوة» . رواهُ أبو داود بإسناد جيد . [أبو داود (٢٤٨٧)، أحمد (٦٥٨٨)]

القَفلَةُ: الرُّجُوعُ، والمراد: الرُّجوعُ مِنَ الغزْوِ بعد فراغِهِ، ومعناه: أنه يُثابُ في رُجُوعِهِ بعد فراغِهَ مِنَ الغَزْوِ.

١٣٥٥- وعن السائب بن يزيد - (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: لمَّا قدِمَ النبي ﷺ مَنْ غَزوةِ تَبُوك تَلَقَّاه النَّاسُ، فَتَلَقَّيْتُهُ مع الصِّبيانِ على ثَنِيَّةِ الوَداعِ. رواه أبو داود بإسناد صَحيحٍ بهذا اللفظ، وَرَواه البخاريُّ قال: ذَهَبْنَا نتَلقَّى رسول اللَّه ﷺ مَعَ الصِّبيَانِ إلى ثَنِيَّةِ الوَداعِ. [البخارى (٣٠٨٣)]

١٣٥٦- وعَنْ أبي أُمَامَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) عَن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ لم يغزُ أوْ يُجهِّزْ غَازِيًا، أوْ يَخْلُفْ غَازِيًا في أهْلِهِ بِخَيرٍ: أصابَهُ اللَّه بِقَارِعةٍ قَبْلَ يوْمِ القِيامةِ» . رواهُ أبو داود بإسناد صحيحٍ . [أبو داود (٢٥٠٣)، ابن ماجه (٢٧٦٢)]

١٣٥٧- وعنْ أنس (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ النبي ﷺ قال: «جاهِدُوا المُشركينَ بِأموالِكُمْ وأنْفُسِكُم وألسِنَتِكُم» . رواهُ أبو داود بإسناد صحيح . [أبو داود (٢٥٠٤)، النسائى (٣٠٩٦)]

١٣٥٨- وعَنْ أبي عَمْرو - ويقالُ: أبو حكِيم - النُعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ - (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: شَهِدْتُ رسولَ اللَّه ﷺ إذا لَمْ يقَاتِلْ مِنْ أوَّلِ النَّهارِ أخَّر القِتالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وتَهبَّ الرِّياحُ، ويَنزِلَ النَّصْرُ. رواهُ أبو داود، والترمذي، وقال: حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. [البخارى (٣١٦٠)]

١٣٥٩- وعنْ أبي هريْرَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: قالَ رَسولُ اللَّه ﷺ: «لا تَتَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ،

(١٣٥٣) قوله: (المطعون) يعني الذى مات بالطاعون. قوله: (المبطون) يعني الذى مات بمرض بالبطن. قوله: (صاحب الهدم) يعني الذي مات تحت الهدم.

فإذا لَقيتُمُوهم، فَاصبِروا». متفق عليه. [البخارى (٣٠٢٦)، مسلم (١٧٤٢)]

١٣٦٠- وعَنْهُ وعَنْ جابرٍ (رضِيَ اللَّه عنْهما) أنَّ النبي ﷺ قالَ: «الحرْبُ خُدْعَةٌ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٣٠٣٠)، مسلم (١٧٣٩)]

٢٣٥- باب بيان جماعة من الشهداءفي ثواب الآخرة يغسلون ويصلي عليهم بخلاف القتيل في حرب الكفار

١٣٦١- عنْ أبي هُرَيْرةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «الشُّهَدَاءُ خَمسَةٌ: المَطعُونُ، وَالمبْطُونُ، والغَرِيقُ، وَصَاحبُ الهَدْم، وَالشَّهيدُ في سبيل اللَّه». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٦٥٣)، مسلم (١٩١٤)]

١٣٦٢- وعنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «ما تَعُدُّونَ الشهداءَ فِيكُم؟ قالُوا: يا رسُولَ اللَّهِ، من قُتِل في سبيل اللَّه فَهُو شهيدٌ. قال: إنَّ شُهَداءَ أُمَّتي إذًا لَقليلٌ. قالُوا: فَمنْ يا رسُول اللَّه؟ قال: منْ قُتِل في سبيلِ اللَّه فهُو شَهيدٌ، ومنْ ماتَ في سبيل اللَّه فهُو شهيدٌ، ومنْ ماتَ في الطَّاعُون فَهُو شَهيدٌ، ومنْ ماتَ في البطنِ فَهُو شَهيدٌ، والغَريقُ شَهيدٌ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٩١٥)]

١٣٦٣- وعن عبدِ اللَّهِ بن عمْرو بن العاص (رضِيَ اللَّه عنْهما) قال: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «منْ قُتِل دُونَ مالِه، فَهُو شهيدٌ». متفقٌ عليه. [البخارى (٢٤٨٠)، مسلم (١٤١)]

١٣٦٤- وعنْ أبي الأعور سعيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيْلٍ، أَحدِ العشَرةِ المشْهُودِ لَهمْ بالجنَّةِ (رضِيَ اللَّه عنْهم) قال: سمِعت رسُول اللَّهِ ﷺ يقولُ: «منْ قُتِل دُونَ مالِهِ فهُو شَهيدٌ، ومنْ قُتلَ دُونَ دمِهِ فهُو شهيدٌ، ومن قُتِل دُونَ دِينِهِ فَهو شهيدٌ، ومنْ قُتِل دُونَ أهْلِهِ فهُو شهيدٌ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [أبو داود (٤٧٧٢)، الترمذى (١٤٢١)، النسائى (٤٠٩٠)، ابن ماجه (٢٥٨٠)]

١٣٦٥- وعنْ أبي هُريرة (رضِيَ اللَّه عنْه) قالَ: جاء رجُلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ فَقَال: يا رسول اللَّه، أَرأَيتَ إنْ جاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مالي؟ قال: «فَلا تُعْطِهِ مالكَ». ، قال: أَرأَيْتَ إنْ قَاتلني؟ قال: «قَاتِلْهُ». ، قال: أَرأَيت إن قَتلَني؟ قال: «فَأنْت شَهيدٌ». ، قال: أَرأَيْتَ إنْ قَتَلْتُهُ؟ قال: «هُوَ في النَّارِ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٤٠)]

* * *

(١٣٦٠) قوله: (حُلَّةٌ) ثوب مركب من ظهارة وبطانة من جنس واحد. قوله: (فيك جاهلية) يعني خلق من أخلاق الجاهلية. قوله: (الخَوَلْ) الخدم والحشم.
(١٣٦١) قوله: (عِلَاجَه) عمله.

٢٣٦- باب فضل العتق

قال اللَّه تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد: ١١- ١٣].

١٣٦٦- وعنْ أبي هُريرةَ (رضِيَ اللَّه عنه) قال: قال لي رَسولُ اللَّه ﷺ: «من أعْتَقَ رقبةً مُسْلِمةً أعْتَقَ اللَّه بِكُلِّ عُضوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حتى فَرْجَهُ بفرجِهِ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٦٧١٥)، مسلم (١٥٠٩)]

١٣٦٧- وعَنْ أبي ذَرٍّ (رضِيَ اللَّه عنه) قالَ: قُلْتُ: يا رسُولَ اللَّه، أيُّ الأعْمالِ أفضَل؟ قَال: «الإيمانُ باللَّه، والجِهادُ في سبيلِ اللَّه». ، قَالَ: قُلْتُ: أيُّ الرِّقَابِ أفْضَلُ؟ قالَ: «أنْفَسُهَا عِند أهْلِهَا، وَأكثرُهَا ثَمَنًا». متفقٌ عليه. [البخارى (٢٥١٨)، مسلم (٨٤)]

٢٣٧- باب فضل الإحسان إلى المملوك

قَال اللَّهُ تَعَالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٣٦].

١٣٦٨- وعن المَعْرُور بن سُوَيْدٍ قالَ: رأَيْتُ أبا ذَرٍّ (رضِيَ اللَّه عنه) وعليهِ حُلَّةٌ، وعَلى غُلامِهِ مِثْلُهَا، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذلك، فَذكر أنَّه سَابَّ رَجُلًا على عهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَعَيَّرَهُ بأُمِّهِ، فَقَال النبي ﷺ: «إنَّك امْرُؤٌ فِيك جاهِليَّةٌ: هُمْ إخوانُكُمْ، وخَولُكُمْ، جعَلَهُمُ اللَّه تحت أيدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أخُوهُ تَحت يَدِهِ فليُطعِمهُ مِمَّا يَأكلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يلبَسُ، ولا تُكَلِّفُوهُم مَا يَغْلبُهُمْ، فإن كَلَّفْتُمُوهُم فَأَعِينُوهُم». متفقٌ عليه. [البخارى (٣٠)، مسلم (١٦٦١)]

١٣٦٩- وَعَنْ أبي هُريرَةَ (رضِيَ اللَّه عنه) عَن النبي ﷺ: قالَ: «إذا أتى أحدَكم خَادِمُهُ بِطَعامِهِ، فَإنْ لم يُجْلِسْهُ معهُ، فَليُناولْهُ لُقمةً أوْ لُقمَتَيْنِ، أوْ أُكلَةً أوْ أُكلَتَيْنِ، فَإنَّهُ ولِيَ عِلاجَهُ». رواه البخاري. [البخارى (٢٥٥٧)، مسلم (١٦٦٣)]

الأُكلَةُ - بضم الهمزة -: هِيَ اللُّقمَةُ.

٢٣٨- باب فضل المملوك الذي يؤدي حق اللَّه وحق مواليه

١٣٧٠- عَن ابن عُمَرَ (رضِيَ اللَّه عنهما) أَنَّ رَسُول اللَّه ﷺ قالَ: «إنَّ العَبْد إذا نَصحَ لِسيِّدِهِ، وَأحْسَنَ عِبادةَ اللَّهِ، فَلَهُ أجْرُهُ مرَّتينِ». متفقٌ عليه. [البخارى (٢٥٤٦)، مسلم (١٦٦٤)]

(١٣٦٦) قوله: «العِبَادَة في الهَرْج»: المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس. وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها، ويشتغلون عنها، ولا يتفرغ لها إلا أفراد..

١٣٧١- وعَنْ أبي هُريرَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «للعبدِ المملُوكِ المُصْلِحِ أَجْرَانِ، والَّذِي نَفسُ أبي هُرَيرَة بيَدِهِ لَوْلا الجهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ، والحَجُّ، وبِرُّ أُمِّي، لأحببتُ أنْ أمُوتَ وأنَا مملوكٌ». متفقٌ عليهِ. [البخارى (٢٥٤٨)، مسلم (١٦٦٥)]

١٣٧٢- وعَنْ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ (رضِيَ اللَّه عنْه) قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المملُوكُ الذي يُحسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤدِّي إلى سَيِّدِهِ الذي عليهِ مِنَ الحقِّ والنَّصِيحَةِ، والطَّاعَةِ، له أجْرَانِ». رواهُ البخاريُّ. [البخارى (٢٥٥١)]

١٣٧٣- وعَنْهُ قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثلاثةٌ لهُمْ أجْرانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الكتاب آمن بنبيه وآمنَ بمُحَمدٍ، والعبْدُ المَمْلُوكُ إذا أدَّى حقَّ اللَّهِ، وَحقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُل كانَتْ لَهُ أمةٌ فَأَدَّبها فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَها، وَعلَّمها فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَها، ثُمَّ أَعْتقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَان». متفقٌ عَليهِ. [البخارى (٩٧)، مسلم (١٥٤)]

٢٣٩- باب فضل العبادة في الهرج وهو الاختلاط والفتن ونحوها

١٣٧٤- عنْ مَعقِلِ بن يسارٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «العِبَادَةُ في الهَرْجِ كهِجْرةٍ إلَيَّ». رواهُ مُسْلمٌ. [مسلم (٢٩٤٨)]

٢٤٠- باب فضل السماحة في البيع والشراء والأخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضي وإرجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف وفضل إنظار الموسر المعسر والوضع عنه

قَالَ اللَّهُ تَعَالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥]، وقالَ تَعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ [هود: ٨٥] وقَالَ تَعالَى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ١- ٦].

١٣٧٥- وعَن أبي هُريرة (رضِيَ اللَّه عنْه) أَنَّ رجُلاً أتى النبي ﷺ يتقاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحابُهُ، فَقَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دعُوهُ؛ فَإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مقَالاً، ثُمَّ قَالَ: أعْطُوه سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ لا نَجِدُ إلا أَمْثَل مِنْ سِنِّهِ، قال: أَعْطُوهُ فَإنَّ خَيرَكُم أَحْسنُكُمْ قَضَاءً». ٠ متفقٌ عليه. [البخارى (٢٣٠٦)، مسلم (١٦٠١)]

١٣٧٦- وعَنْ جابرٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِم اللَّه رجُلا سَمْحًا إذا بَاع، وَإذا اشْتَرى، وَإذا اقْتَضى». رواه البخاريُّ. [البخارى (٢٠٧٦)]

(١٣٧٥) قوله: (بَزًّا) يعني ثياباً.

١٣٧٧- وعَنْ أبي قَتَادَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: سمِعْتُ رسُول اللَّهِ ﷺ يقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّيَهُ اللَّه مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٥٦٣)]

١٣٧٨- وعنْ أبي هُريرةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رجلٌ يُدايِنُ النَّاسَ، وَكَان يَقُولُ لِفَتَاهُ: إذا أَتَيتَ مُعْسِرًا فَتجاوزْ عَنْهُ، لَعلَّ اللَّه أنْ يَتجاوزَ عنَّا؛ فَلقِي اللَّه فَتجاوَزَ عنْهُ». متفقٌ عَلَيهِ. [البخارى (٣٤٨٠)، مسلم (١٥٦٢)]

١٣٧٩- وعَنْ أبي مسْعُودٍ البدْرِيِّ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «حُوسب رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قبلكم فَلَمْ يُوجدْ لَهُ مِنَ الخَيرِ شَيْءٌ، إلا أَنَّهُ كَان يُخَالِطُ النَّاس، وَكَانَ مُوسِرًا، وَكَانَ يأْمُرُ غِلْمَانَه أن يَتَجَاوَزُوا عن المُعْسِر. قال اللَّه عزَّ وجَلَّ: نَحْنُ أحقُّ بِذَلكَ مِنْهُ، تَجاوَزُوا عَنْهُ». رواه مسلمٌ. [مسلم (١٥٦١)]

١٣٨٠- وعنْ حُذَيْفَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: أُتِى اللَّه تَعالى بِعَبْد من عِبَادِهِ آتاهُ اللَّه مَالاً، فَقَالَ لَهُ: ماذَا عمِلْتَ في الدُّنْيَا؟ قَالَ: - وَلا يَكْتُمُونَ اللَّه حديثًا - قَال: يَا ربِّ آتَيْتَنِي مالَكَ فَكُنْتُ أُبايِعُ النَّاسَ، وَكانَ مِنْ خُلُقي الجوازُ، فكُنْتُ أَتَيَسرُ عَلى المُوسِرِ، وأُنْظِرُ المُعْسِر. فَقَالَ اللَّه تَعَالى: أَنَا أَحقُّ بذا مِنْكَ، تجاوزُوا عَنْ عبْدِي. فقال عُقْبَةُ بنُ عامرٍ، وأَبو مَسْعُودٍ الأنصاريُّ (رضِيَ اللَّه عنْهما) هكذا سَمِعْنَاهُ مِنْ في رَسولِ اللَّهِ ﷺ. رواهُ مسلمٌ. [مسلم (١٥٦٠)]

١٣٨١- وعنْ أبي هُريرَةَ (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: قَالَ رسُولُ اللَّه ﷺ: «من أَنظَر مُعْسِرًا أو وَضَعَ لَهُ، أظلَّهُ اللَّه يَوْمَ القِيامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ». رواهُ الترمذيُّ وقَال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [الترمذى (١٣٠٦)، ابن ماجه (٢٤١٧)]

١٣٨٢- وعَنْ جابرٍ (رضِيَ اللَّه عنْه) أنَّ النبيَّ ﷺ، اشْتَرى مِنْهُ بَعِيرًا، فَوَزَنَ لَهُ، فَأَرْجَحَ. متفقٌ عليه. [البخارى (٢٦٠٤)، مسلم (٧١٥)]

١٣٨٣- وعنْ أبي صَفْوَان سُوَيْدِ بنِ قَيْس (رضِيَ اللَّه عنْه) قَالَ: جَلبْتُ أَنَا ومَخْرمَةُ الْعبدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَر، فَجاءَنَا النَّبيُّ ﷺ، فَسَاومنَا بسراويلَ، وَعِنْدِي وَزَّانٌ يزنُ بالأجْرِ، فَقَالَ النبي ﷺ لِلْوَزَّانِ: زِنْ وَأَرْجِحْ. رواهُ أبو داودَ، والترمذيُّ وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. [ابو داود (٣٣٣٦)، الترمذى (١٣٠٥)، النسائى (٤٥٩٢)، ابن ماجه (٢٢٢٠)]

* * *

(١٣٧٨) قوله: (غيث) يعني مطرًا. قوله: (الكلأ) المرعى، قوله: (العشب) الكلأ الرطب في أول الربيع. قوله: (أجادب) الأرض التي لا تنبت.

(١٣٧٩) قوله: (حمر النعم) الإبل الحمر، وهي أشرف أموال العرب.